

لماذا جفوتك .. ؟

---

لماذا جفوتك بعد اشتياق ؟

لأنك أنكرت هذا الغرام ،

وفضّلت أن ينتهي بالفراق

وكان شريفا كحراً الجواهر

لم تدركيه

فظل مقيماً بحضن الصخور

وعشت أناشد قلبك أن يستجيب

وأنت كما المسحّب ملائنة بالمطر

غمرت السهول العطاش ،

وأمسكت عن عاشق يحتضر °

---

لماذا جفوتك

أنت التي لم يكن في المفؤاد سواها

وما ملأ القلب إلّا هواها

وكنت تجيئين أو ترحلين

فيبقى مكانَ خطاك .. شذاها

" أحبك " .. قد قلتها للجميع ،

وقد كنت أهوى صداها

وحين وقفت ببابك

لم يفتح الباب ،

وكانت شموعك تلقى ضيائها ..

رجعت كما يرجع المعائدون من الحرب ،

بعض المجراح ،

وبعض الأسي في خطاها !

---

لماذا جفوتك ؟

هذا الذي كان لا يتكرر ،

والقلب يسقط من طعنة واحدة

ومن قال إن الكرامة لا تلتقى والحب،

إن الكرامة أقوى من الحب ، والبغض ، والذكريات

وحين تثور فليس لها من خمود ،

وليس لها من سُباتٍ

تظل مشعشعة بالحياة ،

وتنبض في الصدر حتى الممات !

---